

تاج العروس من جواهر القاموس

وشاهدُ العَذَابِ انْطُرُهُ فِي الْفَرْقِ ، وَالْعَذَابَةُ بِرَالْفَتْحِ وَ الْعَذَابَةُ
بِالتَّحْرِيكِ وَ الْعَذَابَةُ بِكَسْرِ الثَّانِيَةِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ وَنُقِلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَقَالَ : هِيَ الْكُدْرَةُ
مِنْ الطُّحْلُبِ وَالْعَرْمَضُ وَنَحْوُهُمَا وَقِيلَ : هِيَ الطُّحْلُبُ زَفْسُهُ وَالدِّمُّ
يَعْلُو الْمَاءَ . يُقَالُ مِنْهُ : مَاءٌ عَذِبٌ كَكَتِفٌ وَذُو عَذَبٍ أَيْ مُطَحْلِبٌ
أَيْ كَثِيرُ الْقَذَى وَالطُّحْلُبُ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : أُرَاهُ عَلَى النَّسَبِ
لَا زَيْ لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلًا . وَأَعَذَبَهُ أَيْ الْحَوْضَ نَزَعَ طُحْلُبَهُ وَمَا فِيهِ
مِنْ الْقَذَى وَكَشَفَهُ عَنْهُ . وَالْأَمْرُ مِنْهُ : أَعَذَبُ حَوْضَكَ . وَيُقَالُ :
اضْرِبْ عَذَابَةَ الْحَوْضِ حَتَّى يَطْهَرَ الْمَاءُ أَيْ اضْرِبْ عَرْمَضَهُ . أَعَذَبَ
الْقَوْمُ عَذْبَ مَاؤُهُمْ . وَالْعَذَابَةُ بِكَسْرِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةُ عَنْ
الْإِخْيَانِي وَهُوَ أَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُزْمَى بِهِ .
الْعَذَابَةُ وَالْعَذَابَةُ بِالْوَجْهَيْنِ : الْقَذَاةُ وَقِيلَ : هِيَ الْقَذَاةُ تَعْلُو الْمَاءَ
وَيُقَالُ : مَاءٌ لَا عَذَابَةَ فِيهِ أَيْ لَا رَعِيَّ فِيهِ وَلَا كَلًّا . وَكُلُّ غُصْنٍ
عَذَابَةٌ وَعَذَابَةٌ . الْعَذَابَةُ : مَا أَحَاطَ مِنَ الدَّرَرَةِ بِكَسْرِ الدَّالِ
الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا . وَفِي أُخْرَى : مَا أَحَاطَ
بِالدَّرَرَةِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٌ وَهَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِمَا . وَالْعَذَابَةُ :
أَحَدُ عَذَابَتِي السَّوْطِ . يَقَالُ : فُلَانٌ مَفْتُونٌ بِالْأَعَذَابِيْنِ الْأَعَذَابَانِ :
الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ أَوْ الرِّيقُ وَفِي الْأَسَاسِ : الرَّضَابُ وَالْخَمْرُ قَالَ ابْنُ
مَنْظُورٍ : وَذَلِكَ لِعُذُوبَتَيْهِمَا . وَالْعَذَابُ : النَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الْجُوعُ . وَقَالَ شَيْخُنَا زَقْلًا عَنْ أَهْلِ
الاشْتِقَاقِ : إِنَّ الْعَذَابَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذْبِ وَهُوَ الْمَنْعُ يَقَالُ :
عَذَبْتُهُ عَنْهُ أَيْ مَنَعْتُهُ وَعَذَبَ عُذُوبًا أَيْ امْتَنَعَ وَسُمِّيَ الْمَاءُ
الْحُلُوفُ عَذُوبًا لِمَنْعِهِ الْعَطَشَ وَالْعَذَابُ عَذَابًا لِمَنْعِهِ الْمُعَاقَبَ مِنْ
عَوْدِهِ لِمِثْلِهِ جُرْمِهِ وَمَنْعِهِ غَيْرَهُ مِنْ مِثْلِهِ فِعْلُهُ . قُلْتُ : وَهُوَ كَلَامُ
حَسَنِ جِ أَعَذَبَةُ هَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي هَذَا أَنَّ
الْعَذَابَ لَا يُجْمَعُ بِالْكُلِّيَّةِ وَإِنْ قَالَ بَعْضُ : إِنَّ جَمْعَهُ كَذَلِكَ قِيَاسِيٌّ
كَطَعَامٍ وَأَطْعِمَةٌ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى سَمَاعٍ فَفِيهِ نَظَرٌ طَاهِرٌ لِأَنَّ

الطَّعَامَ أَصْلُهُ مَصْدَرٌ وَصَارَ اسْمًا لِمَا يُؤْكَلُ وَلَيْسَ الْعَذَابُ كَذَلِكَ
قَالَهُ شَيْخُنَا . قُلْتُ : وَإِذَا كَانَ الْعَذَابُ اسْمًا لِمَا يُعَذَّبُ بِهِ
كَالْجُوعِ عَلَى مَا قَدْ مَنَّا عَنِ الزَّجَّاجِ فَلَا مَانِعَ عَنْهُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
أَعَذِبَةٍ فَتَأْمَلَ . قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُضَاعَفُ لَهُمَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعَذِبَةٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا أَدْرِي أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَمْ الزَّجَّاجُ
اسْتَعْمَلَهُ وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذِّبًا وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرَ مَزِيدٍ . قَالَ ابْنُ
مَنْظُورٍ : وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعَذِّيبَ فِيمَا لَا حِسَّ لَهُ فَقَالَ :
لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِنْ مَيِّثَاءٍ مُطْلِمَةٍ ... وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِدْنَاءٍ مِنْ
النَّارِ